لبنانيون: استهداف اسرائيل لمحطات المياه وتخريبها يهدف للسيطرة على مياه الليطاني

استراتيجية اسرائيل وامريكا ضد حزب الله لن تنجح بدون حل سياسي.. وصورة رايس تتراجع امام الأزمة

لندن ـ «القدس العربي»:

كتب انتوني ليفين احد الباحثين في «مؤسسة امريكا الجديدة» في واشنطن داعيا لمساعدة اسرائيل التخلي عن استراتيجيتها الفاشلة، مشيرا لمقولة زعيم فيتنامي من انه بامكان امريكا قتل 10 من مقاتلي الفيتكونغ مقابل كل جندي امريكي يقتل هناك، الا ان امريكا في النهاية ستخسر. وقال ان هذه العبارات تصدق على استراتيجية اسرائيل ضد حزب الله، لانها خسرت في المواجهات كلها معه، وان سياسة الاعتماد على القوة الجوية، كما ان سياسة الاحتلال يجب ان تكون طويلة، وتؤدي لقتلى كثر.

وقارن الكاتب بين وضع اسرائيل في جنوب لبنان، وبين ما حققته روسيا من انتصار على الشيشان. ولم تحقق روسيا هذا «الانتصار» الا بعد الاف الجنود القتلى، دمار غروزني العاصمة، مقتل الالاف الشيشان، وعمليات واسعة في العمق الروسي قام بها المقاتلون الشيشان. ولكن روسيا التي لم تعترف باستقلال الشيشان استطاعت لاحقا اعادة ضمه للفدرالية الروسية. الخيارات الروسية في الشيشان ليست متوفرة للاسرائيليين وكل ما يمكنهم عمله هو مواصلة الهجمات والدخول والخروج من لبنان مما يعني تقوية وضع ومكانة حزب الله، وخسائر اقتصادية اسرائيلية، وتراجع موقع امريكا في العالم العربي.

وقال الكاتب انه مهما اعتقد الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن حزب الله فالاخير ليس «منظمة ارهابية»، اذا اراد بوش ان يظهر ان حزب الله لا يختلف عن القاعدة.

ويرى الكاتب ان حزب الله يشبه اكثر الجيش الايرلندي الحر، بقاعدته السياسية «شين فين»، وهو الفصيل الذي ساندته الولايات المتحدة ولعقود طويلة. وفي الوقت الذي استخدم فيه الجيش الايرلندي الحر، العنف الا انه كان يملك جناحا سياسيا ولديه قاعدة تأييد سياسية، مما يعني ان اي تفكير بريطاني لسحق الجيش من خلال القصف والعمليات العسكرية يظل ساذجا. ولم يتم حل مشكلة الجيش الا بعد مفاوضات قاسية وطويلة، تضمنت تنازلات مرة من كلا الطرفين. ومن هنا يدعو الكاتب الحكومة الاسرائيلية بالتفكير ليس في لبنان ولكن ضمن الدائرة الاقليمية التي تدخل في اطارها ايران وسورية والفلسطينيين الذين فشلت استراتيجية اسرائيل تجاههم.

ويعتقد الكاتب ان استعداد اسرائيل للتفاوض سيجلب اليها الدعم الدولي بما في ذلك ضمانات لامنها. ويعتقد ان قوة دولية تنشر على الحدود الدولية لن تؤدي الا لاعفاء اسرائيل من مسؤوليتها وهي التحاور مع جيرانها. وفي الوقت الذي فشلت فيه استراتيجية كل من امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط فان اوروبا تملك الان زمام المبادرة، وعلى الدول الاوروبية انتهاز هذه الفرصة لتحقيق استقرار في منطقة الشرق الاوسط ذات المصالح المتداخلة والمعقدة ايضا.

ومقال ليفين اشارة الى الصعوبات التي تواجهها استراتيجية واشنطن في الشرق الاوسط، والتي لا تستجيب لاحتياجات العملية السلمية واحلال الاستقرار ولكن موجهة للاستهلاك المحلي. وقد اشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس بعد اندلاع الازمة اللبنانية حددت الخطوط العريضة للتحرك الامريكي التي وافق عليها جورج بوش الرئيس الامريكي وذلك اثناء عقد قمة الدول الثماني الصناعية الكبرى، والتي اكدت على ان امريكا ليست في نيتها الدعوة لوقف اطلاق النار، وان اسرائيل من حقها الدفاع عن نفسها ضد حزب الله.. وقالت ان المدخل الذي وافق عليه بوش كان الخطوط العريضة للسياسة ومحاولة لارضاء المعسكرات المتعارضة داخل الادارة نفسها. وقالت ان مهمة رايس بدلا من التركيز على تطور الازمة في المنطقة تحولت لارضاء واقناع الاطراف المتنافسة داخل الادارة، حيث اشارت الى ان رايس عندما قدمت للمنطقة اصطحبت معها شخصيتين متعارضتين اليوت ابرامز، احد كبار مسؤولي مجلس الامن القومي، وديفيد وولش مساعد رايس لشؤون الشرق الادنى، والاخير هو دبلوماسي تدرج في السلك الدبلوماسي وكان سفيرا لواشنطن في مصر، اما اليوت ابرامز فهو احد المحافظين الجدد المرتبطين مباشرة مع نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني. وظل ابرامز على اتصال دائم مع تشيني.

وكانت رايس قد جلبت ابرامز لمجلس الامن القومي، ولهذا فهو دائما يدافع عن وجهة النظر الاسرائيلية ولكنه يخدم رايس كونه حاجزا يحجزها عن المحافظين الجدد الناقدين لها. وينتقد عدد من مسؤولي الخارجية في احاديثهم الخاصة تأكيد الادارة الامريكية على الدفاع عن موقف اسرائيل وعدم الحديث مع سورية. واشارت الصحيفة الى اجتماع تم بناء على طلب من رايس بين القائم باعمال السفارة الامريكية في دمشق ستفين سيتش ووزير الخارجية وليد المعلم ولم يثمر اللقاء اي شيء.

وقالت الصحيفة ان رايس تواجه معسكر اليمين المحافظ الذي اخذ يطالب بعزلها والذين يعتقدون ان انتصارا استراتيجيا لاسرائيل على حزب الله يرضي رغباتهم، كما ان الاوروبيين والعرب انتقدوا عدم فاعليتهم، ورايس تجد نفسها كبقية وزراء الخارجية الامريكية السابقين في قلب ازمة في الشرق الاوسط وتكافح من اجل حلها.

وترى الصحيفة ان رايس ومواقفها التي بدرت عنها في اثناء زيارتها، تشير لفقدان الثقة وان احاديثها المعدة سابقا وبدقة فقدت بريقها، خاصة عندما تحدثت عن ميلاد الشرق الاوسط الجديد، والتي جاءت في وقت كانت عدسات التلفاز تبث صور الاطفال القتلى في قانا.

ويجمع الكثير من المعلقين ان الحل السياسي للازمة كفيل بنزع فتيلها، حيث اثبت حزب الله ومقاتلوه قدراتهم القتالية العالية امام جيش يعتبر نفسه من اقوى الجيوش في المنطقة. ولاحظت صحيفة «التايمز» ان الاساليب القتالية التي طورها حزب الله خلال الاعوام الستة الماضية اسهمت في منعه تقدم القوات الاسرائيلية، فقد حسن من معداته، ودرب قواته، واقام سلسلة من الخنادق، واثبت المقاتلون التابعون لحزب الله بانهم جيش نظامي وليسوا جماعة من المقاتلين الحفاة، واشارت الى الاساليب التي استخدمها الحزب في مواجهة اسرائيل، وهي الوحدات المضادة للصواريخ والتي ادت لاعطاب الكثير من دبابات «الميركافا» الاسرائيلية. كما ان قوات حزب الله الخاصة والاحتياط التي تقدر بخمسة الاف تعرف تضاريس المنطقة وموزعة بشكل جيد على القرى الجنوبية. كما اقام الحزب سلسلة من الانفاق والخنادق، ولكن ما يهم في قدرات حزب الله هي الدافعية والجاهزية للقتال حتى الموت عند اتباعه. وتقول الصحيفة ان مقاتلي حزب الله بعد 18 عاما من قتالهم اسرائيل لا يخافون الجيش الاسرائيلي وصاروا يعرفون نقاط ضعف الجنود. ومما زاد من فاعلية وصمود حزب الله هم قناصته الذين يجيدون صيد الهدف، اضافة لترسانة من الصواريخ. وتقول ان حزب الله ايضا لم يخزن سلاحه في مكان واحد بل وزعها على امكنة متعددة، مما عقد من مهمة تدميرها او حيازتها من قبل اسرائيل.

حرب المياه

التفتت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الى الوجه الاخر للعمليات العسكرية الاسرائيلية التي استهدفت البنية التحتية، واشارت الى استهداف اسرائيل محطات ضخ المياه والقنوات المرتبطة بنهر الليطاني والتي تروي 10 الاف هكتار من الاراضي الزراعية الممتدة على 23 قرية. وتقول ان بعض المراقبين يرون ان استهداف اسرائيل لمراكز ضخ وتزويد المياه ما هو الا محاولة لسيطرة اسرائيل على هذه المصادر. وقالت الصحيفة ان قطع خطوط امداد المياه بعد تدميرها حرم منطقة واسعة تمتد الى اجزاء من سهل البقاع وحتى سد القارون. وتقول الصحيفة ان استهداف اسرائيل للبنى التحتية المائية لم يلاحظه احد في العملية الاسرائيلية التي بدأت قبل شهر. ونقلت عن خبير لبناني قوله انه منذ انشاء اسرائيل والدولة عندما تفكر بحدودها الشمالية، فانها لا تفكر بالجبال او الحدود ولكن بوادي الليطاني. ونفت اسرائيل هذه الاتهامات حيث نقلت عن ناطق باسم الخارجية قوله ان هناك قرارا على اعلى المستويات بان اسرائيل لا رغبة لها بالسيطرة على مياه الليطاني. ويشك اللبنانيون ان اسرائيل باستهدافها حوض الليطاني، والطرق ومحطات الطاقة الكهربائية تخطط لاقامة طويلة في هذه المناطق.

ويقول المسؤولون اللبنانيون ان قصف اسرائيل لقنوات المياه، ادى لقطع المياه عن الاراضي الزراعية في منطقة صور وسهل البقاع. ويمتد نهر الليطاني على مسافة 102 ميل واعتبره حاييم وايزمان اول رئيس لاسرائيل واحدا من المصادر الهامة لتحقيق «الوطن القومي» لليهود على ارض فلسطين. وكان ديفيد بن غوريون قد اقترح في الاربعينات من القرن الماضي ضم الليطاني، وفي الخمسينات ايضا اقترح موشيه ديان احتلال وضم كل جنوب لبنان حتى حوض الليطاني. ويقول خبير لبناني ان اسرائيل التي دخلت بحجة وقف اطلاق الكاتيوشا، ربما تقوم باستخدام تواجدها لفرض مشاريع مائية في الليطاني على اللبنانيين. ونقلت الصحيفة عن موقع «دبكة» الذي يعكس وجهة التفكير الاسرائيلي جاء فيه ان اهم انجاز للحرب الحالية هو استعادة اسرائيل سيطرتها على مياه الوزاني.

لبنانيون يوارون جثماني الطفل احمد خليفة (عامان) وشقيقته فاطمة (ستة اعوام) الثرى في قرية الغازية

حملة من الاقالات بقيادة الجيش الإسرائيلي بسبب فشلهم في تحقيق نصر على حزب الله وتكبدهم خسائر فادحة في الأرواح

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشف موقع «إسرائيل نيوز» الإخباري، امس الخميس أن عمليات تغيير واسعة تمت في قيادات الجيش الاسرائيلي خلال الايام الماضية، وبعد تمكّن حزب الله اللبناني من تصفية عدد كبير من الجنود الاسرائيليين منذ يوم الأحد الماضي، وخصوصا بسبب العملية النوعية التي نفذتها المقاومة اللبنانية الاحد الماضي وادت الى مقتل 12 جنديا اسرائيليا في كفار جلعادي الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، عندما كانوا يتلقون التعليمات الاخيرة قبل دخولهم الى الاراضي اللبنانية.

وبحسب الموقع الاسرائيلي، الذي اعتمد على مصادر امنية وسياسية اسرائيلية متطابقة، فإنه تم نقل العقيد يوسي بكر إلى منصب رئيس سلاح المظلات ليكون القائد الأعلى للسلاح خلال الحرب الدائرة في لبنان، بعد فشل سابقيه في المهام الموكلة إليهم. وتم تحويل العقيد يوسي هيمان للعمل في جهاز الأمن القومي بدلاً من منصب رئيس وحدة المظليين. وتم نقل العميد تسيقو تامير من منصب رئيس وحدة غولاني، وهي وحدة النخبة في جيش الاحتلال لمهام وحدة العمليات العسكرية بغزة، أما أفيف كوخافي، رئيس وحدة العمليات بغزة فسوف يسافر للولايات المتحدة الامريكية لدراسة بحثية هناك على غرار بعض الوزراء والقادة العسكريين مثل شاؤول موفاز، وبنيامين نتنياهو وموشيه يعالون رئيس هيئة الأركان العسكرية السابق.

وتُشير التقديرات الصادرة من وسائل الإعلام العبرية أن عمليات التغيير والتبديل في مهام ومناصب القادة بالجيش في هذه الآونة تأتي لإنقاذ جيش الاحتلال الإسرائيلي من مأزقه في لبنان.

في ذات السياق، بدأت قنوات التلفزة الاسرائيلية في بث برامج ساخرة من قادة وضباط الجيش، على خلفية الفشل العسكري في لبنان، واستمرار تكبدّ الجيش مزيدا من الخسائر على المستوى البشري والمادي.

ويأتي رئيس هيئة الأركان الجنرال، دان حالوتس، على قائمة أكثر المسؤولين الاسرائيليين الذين يتعرضون للانتقادات التلفزيونية في قنوات التلفزة الإسرائيلية. يشار الى ان الجنرال حالوتس قرر الاثنين الماضي عزل قائد اللواء الشمالي في جيش الاحتلال الجنرال اودي ادم من منصبه على خلفية الاخفاقات العسكرية التي كانت من نصيب جنود الاحتلال في معاركهم امام مقاتلي حزب الله، الامر الذي اثار موجة من الانتقادات في الصحافة العبرية. الى ذلك كشف النقاب الخميس عن ان جلسة المجلس الامني الوزاري الامني والسياسي المصغر التي عقدت امس الاول شهدت مشادات كلامية عنيفة بين وزير الامن الاسرائيلي عمير بيريتس، وبين وزير السياحة شاؤول موفاز، حيث زعم الاخير ان العملية العسكرية التي طرحت من قبل قيادة الجيش كانت غير كافية، عندها تصدى له بيرتس، بحسب المصادر الاسرائيلية، وقال له: اين كنت في السنوات الست السابقة عندما اقام حزب الله قوة عسكرية ضخمة، وتوقف النقاش حامي الوطيس بعد تدخل رئيس الوزراء ايهود اولمرت.

جنود اسرائيليون ينقلون زميلا لهم اصيب في معارك مع حزب الله

اتهام عربي من الـ48 بتزويد حزب الله بمعلومات عسكرية خلال الحرب على لبنان

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

سمحت شرطة المروج امس الخميس بنشر تفاصيل قضية امنية جديدة، حيث اعتقلت الشرطة وجهاز الامن العام المواطن رياض مزاريب (30 عاما) من قرية المزاريب، وقدمت بحقه لائحة اتهام نسبت له تهمة التآمر مع حزب الله وتزويده بالمعلومات خلال فترة الحرب والتآمر لتنفيذ صفقات مخدرات. ومددت المحكمة اعتقاله حتى انتهاء كافة الاجراءات القضائية بحقه.

وحصلت صحيفة «كل العرب» على نسخة من لائحة الاتهام، وجاء فيها ان المتهم قام خلال شهر حزيران الماضي بالتوجه الى جندي عربي يعمل قصاص اثر في الجيش واستفسر منه عن امكانية تهريب المخدرات الى اسرائيل عبر الشريط الحدودي.

وقال متقصي الاثر للمتهم انه سيعطيه رقم تاجر مخدرات لبناني، وبعد اسبوع اعطى قصاص الاثر المتهم رقم هاتف تاجر المخدرات، واوصى المتهم ان يتقمص شخصية تدعى ابو محمد من الزرازير وان ينادي تاجر المخدرات بلقب الشيخ او الختيار.

وخلال شهر حزيران (يونيو) وحتى الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) اجرى المتهم اتصالات عديدة مع التاجر اللبناني وتحدثوا عن اماكن مريحة لتهريب المخدرات الى اسرائيل عن طريقها واتفقوا على ان يتم ذلك عن طريق قرية الغجر واتفقوا على مبلغ الف دولار مقابل مقابل كل كيلو غرام من مخدر الحشيش من الصنف الفاخر.

وفي احدى المرات أرسل المتهم بطاقة هاتف خليوي ذكية، للتاجر اللبناني عن طريق قرية الغجر، لكنه فقد الاتصال معه بعد اختطاف الجنود وبدء الحرب على لبنان، وتجدد الاتصال بينهما بمبادرة التاجر اللبناني حتى موعد اعتقاله وطلب من المتهم تزويده بمعلومات ينقلها الى حزب الله، وبالمقابل فان حزب الله سيسمح له ولرجاله بالعبور والوصول الى شريط الحدود مع المخدرات. وقال ان الاوضاع الراهنة لا تسمح حاليا بتنفيذ الصفقات.

وجاء ايضا في لائحة الاتهام، ان تاجر المخدرات اللبناني، طلب من المتهم تزويده بمعلومات عن تحركات الجيش العسكرية ونواياه بالنسبة لاجتياح لبنان، وخططه الموضوعة والاماكن التي من المحتمل ان يدخل الى لبنان عبرها، وعن اماكن سقوط الصواريخ.

ونسبت لائحة الاتهام للمتهم تهمة الاتصال بعميل اجنبي ومحاولة مساعدة العدو وقت الحرب، والتآمر من اجل استيراد مخدرات خطيرة.

لبنانيون ينفسون عن احباطهم من الحرب عبر المدونات

بيروت ـ من يارا بيومي:

برزت المدونات اللبنانية في جميع انحاء البلاد كأحدث وسيلة ينفس من خلالها اللبنانيون عن غضبهم من الحرب المستمرة منذ شهر تقريبا بين اسرائيل ومقاتلي جماعة حزب الله والتي اودت بحياة اكثر من الف شخص في لبنان حتى الان.

وتتراوح التدوينات على تلك المواقع التي تعد بمثابة مذكرات على الانترنت بين مشاعر الغضب بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان واسترجاع ذكريات ليالي بيروت التي كانت مفعمة بالحياة.

ويلجأ بعض المدونين الى كتابة قصائد تصف مشاعر الرعب التي انتابتهم خلال الهجمات الجوية الاسرائيلية. وقالت رشا السلطي وهي كاتبة تعمل بالقطعة لرويترز امس الخميس « شعرت انني محاصرة وتحركاتي كانت معرقلة.. كنت سعيدة لانني استطعت كسر الحصار والحصول على الحرية في الكتابة والمساحة التي اصل من خلالها للناس دون ان اشعر انني معزولة».

ووصلت السلطي (37 عاما) الى بيروت من نيويورك يوم 11 تموز (يوليو) قبل يوم من هجوم نفذه مقاتلو حزب الله عبر الحدود انتهى بقتل ثمانية جنود اسرائيليين واسر جنديين. وتقول ان كتاباتها تجتذب الناس الذين يريدون معرفة المزيد عن حياة الناس اليومية في بلد في حالة حرب على النقيض من التغطية الاعلامية التي تركز بشكل عام على التطورات والاخبار العاجلة. وقالت «وسائل الاعلام تبحث عن الانباء العاجلة».

هم يبحثون عن قصص لكنهم عندما يجدون قصة لا يجدون قصة عادية يتشوق الناس لقرائتها». واضافت «انا اكتب عن الاشياء العادية كل يوم... الناس ترى انسانا وليس صحافيا يؤدي واجبه او صاحب ايديولوجية يدافع عن فكرة... تصلني ردود فعل ايجابية..الناس تكون متعاطفة مع مأساتنا كلبنانيين».

اما بالنسبة للبنانيين الذين يعيشون في الخارج فان المدونات هي وسيلة للتعبير عن احساسهم بالغضب والعجز. ويغلب على تدويناتهم مزيج من الارتياح لكونهم على بعد اميال من الحرب والاحساس بالمعاناة والذنب تجاه اللبنانيين الاتعس حظا الذين وقعوا في براثن هذه الحرب. وكتبت كاتا في مدونتها رسالة مليئة بالاحباط وجهتها لمن يبعثون لها برسائل التعاطف بخصوص ما يحدث في لبنان.

وتقول في رسالتها «رغم انني اقدر واتفهم هذه المشاعر الانسانية فانها في واقع الامر تجعلني اشعر برغبة في الصراخ».

واضافت ردا على رسالة تضامن «هل تظن ان الحرب المروعة في لبنان صعبة علي..انا اعيش في فرنسا..ولا اعيش هذه الحرب..ليتني كنت اعيش هذه الحرب مع اسرتي واصدقائي حتى لا اشعر بانني جبانة تتمتع بالامن في حياتها وعملها».

حرب العصابات التي يخوضها حزب الله تتحدى القوة الاسرائيلية

القدس ـ من بتريك النجار:

بعد شهر من الحرب ما زالت القوة العسكرية الاسرائيلية تواجه تحدي عدو اضعف منها في العدد والتكنولوجيا لكنه اجبر اكثر من مليون اسرائيلي على الاختباء او النزوح.

وبعد اربعة اسابيع من اندلاع المعارك لم تتحقق بعد الاهداف التي حددتها السلطات العسكرية والحكومية الاسرائيلية، اي الحؤول دون اطلاق حزب الله صواريخ قصيرة وبعيدة المدى والافراج عن الجنديين اللذين اسرا في الثاني عشر من تموز (يوليو).

وحتى الآن، لم تنجح الطائرات المقاتلة الاسرائيلية التي شنت ثمانية الاف غارة منذ اندلاع الاعمال الحربية ولا المدفعية التي اطلقت اكثر من مئة الف قذيفة على لبنان ولا الهجوم البري الجاري في عدة مناطق والذي يشارك فيه عشرون الف رجل، في الحد من قصف حزب الله الصاروخي ولا في دحر الحزب الشيعي. وقتل 36 مدنيا وثمانون عسكريا منذ بداية النزاع.

وما زالت عدة مدن اسرائيلية مثل حيفا وطبريا وصفد التي تقع على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود تتعرض لقصف الكاتيوشا وقد خلت شوارعها من المارة وشل نشاطها الاقتصادي. وهذا الى جانب الصواريخ بعيدة ايرانية الصنع التي يمكنها الوصول الى مدن تبعد كثيرا عن الحدود بما فيها قلب تل ابيب.

وللمرة الاولى منذ الحرب الاولى بين اسرائيل والعرب عام 1948 قررت السلطات اخلاء مناطق خلفية مثل كريات شمونا التي خلت تقريبا من سكانها الاربعة وعشرين الفا منذ الاربعاء.

ويبدو ان الامر معقد الى درجة ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة قررت الاربعاء توسيع العمليات البرية وارسال الاف الجنود الى لبنان في محاولة للسيطرة على منطقة امنية «بعد تطهيرها» من المقاومة الشيعية.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى ان اسرائيل «تحتاج لاسبوع تقريبا للوصول الى نهر الليطاني واربعة اسابيع لتنظيف كامل المنطقة الواقعة جنوبه».

واعلن حاييم رامون وزير العدل والعضو في الحكومة المصغرة ان «هذه الحرب التي فرضت علينا، يجب ان ننتصر فيها». واعترف رئيس الاركان الجنرال دان حالوتس علنا ان هذا النزاع الجديد «اهم بكثير من الحروب التي سبقته باستثناء حرب الاستقلال» عام 1948.

وذكرت الصحف ان الجنرال حالوتس يعتبر ان هذه الحرب يجب ان تسمح باستعادة قوة ردع الجيش التي تآكلت كثيرا في نظر العالم العربي الذي يشيد ببطله الجديد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله. ويبدو ان الجيش فوجئ بشجاعة ومثابرة مقاتلي حزب الله.

وبعد اسبوع من اندلاع الحرب اعلن الجيش انه سيطر على بنت جبيل احد معاقل حزب الله في جنوب لبنان ومنذ حينها قتل احد عشر جنديا في معارك ضارية في هذه القرية. وافادت مصادر صحافية اجنبية ان اسرائيل تملك عتادا عسكريا حديثا جدا لا يقارن بالذي تملكه الحركة الشيعية وخصوصا اربعة الاف دبابة و470 طائرة مقاتلة و15 بارجة حربية وثلاث غواصات في جيش قوامه 600 الف رجل بما في ذلك قوات الاحتياط.

اما حزب الله فيضم بين 600 الى الف مقاتل وما بين ثلاثة الى خمسة الاف مقاتل اخر يمكن حشدهم وعشرة الاف في الاحتياط بعتاد يقدر بنحو عشرة الاف صاروخ قصير المدى وصواريخ ايرانية ابعد مدى.

لكن رغم هذا الفارق يبدو القلق في اسرائيل حقيقيا. وكتب بن كسبيت الصحافي في «معاريف» انه «اذا واصل نصر الله ممارساته فان ذلك قد يؤدي الى مسار يهدد وجود البلاد».

واضافت الصحيفة ان النتيجة هي ان اسرائيل تقاتل منذ شهر «اي اكثر مما دامت حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973». (ا ف ب)

محللون: موافقة حزب الله على نشر الجيش اللبناني في الجنوب فرضتها الظروف الموضوعية

بيروت ـ من ربى كبارة:

تراوحت اراء المحللين في موافقة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على انتشار الجيش في المنطقة الحدودية بين «استجابة منقوصة» للشرعية اللبنانية او دليل «انخراط في الاجندة اللبنانية» فيما اعتبر اخرون انها نتيجة فشل حلفائه الاقليميين في دعم موقفه دوليا.

وكان نصر الله اعلن مساء الاربعاء عشية مرور شهر على بدء العدوان الاسرائيلي، موافقته على نشر الجيش اللبناني على الحدود بعد سنوات على رفض هذه الفكرة رابطا قبوله بـ «الاجماع» على النقاط السبع التي اقترحتها الحكومة اللبنانية لحل النزاع مع اسرائيل.

وقال الكاتب السياسي اللبناني احمد بيضون لوكالة فرانس برس ان «ضغط الحرب وحجم الدمار والافاق القاتمة للوضع الداخلي الزمت حزب الله بتقديم هذه الاستجابة».

ورأى بيضون الذي يدرس كذلك في الجامعة اللبنانية ان الحزب الشيعي وافق على الخطوة «لان اللبنانيين لن يفهموا ان لبنان مقبل على احتلال متجدد وان طرفا لبنانيا يمسك بيده ورقة تعزز موقف الدولة في محاولتها لحم النكبة، ولم يقدمها».

واضاف ان «الدولة بحاجة ماسة لهذه الورقة في المعركة الدبلوماسية الجارية وهي اهم ورقة تثبت بها انها قادرة على تنفيذ واجباتها بما هي دولة سيدة على حدودها وارضها».

ويناقش مجلس الامن مشروع قرار امريكي فرنسي حول لبنان.

وعارضت الحكومة اللبنانية المشروع وطالبت بتعديله ليتلاءم مع خطة البنود السبعة للحكومة التي تنص خصوصا على وقف للنار متزامن مع انسحاب اسرائيل وانتشار الجيش مع قوات الطوارىء الدولية على ان يتم تعزيزها لاحقا. كما طالب بنقل مزارع شبعا الى سلطة الامم المتحدة بانتظار ترسيم حدودها مع سورية.

من ناحيته اعتبر جميل مروة مالك صحيفة «ديلي ستار» اللبنانية الناطقة باللغة الانكليزية بأن موافقة نصر الله «من اهم القرارات التي اتخذها الامين العام وتدل على انه منخرط في اجندة لبنانية».

وكانت اطراف لبنانية واخرى خارجية قد اتهمت حزب الله بأنه منخرط في اجندة الدول الاقليمية التي تدعمه وهي سورية وايران.

واضاف مروة لوكالة فرانس برس «رغم تأجيل نصر الله الحوار في موضوع نزع السلاح فانه بتأييده الحكومة وموافقته على نشر الجيش وضع نفسه في اطار لبناني حقيقي».

وعزا ميشال نعمة عميد كلية العلوم السياسية في جامعة اللويزة (خاصة) موافقة نصر الله الى عدم قدرة ايران وسورية على تأمين دعم دولي لموقفه. وقال لوكالة فرانس برس ان «الدول التي تدعمه لم تؤمن له ضغوطا دولية لدعم موقفه فاستمد ذلك من الشرعية اللبنانية».

واضاف «ايران مع الضغوط الدولية على ملفها النووي لا تستطيع ان تدعمه خارجيا ودور سورية مهمش».

وقال «لم يبق لديه سوى الداخل اللبناني فاستمد من الشرعية اللبنانية تدعيما لموقفه».

بالمقابل اعتبر بيضون ان هذه الاستجابة اتت «ناقصة» لان حزب الله كان عليه ان يعلن كذلك موافقته على سحب عناصره من المنطقة التي تقع جنوب الليطاني مع انتشار الجيش اللبناني وقوات الطوارىء الدولية.

وقال «في ضوء معطيات المعركة الدبلوماسية الدائرة في مجلس الامن فان فرص لبنان في الحصول على تعديلات مناسبة تقرب القرار المنتظر من مطالبه توجب على قيادة حزب الله ان تصرح مباشرة وبصورة قاطعة خالية من اي لبس ان مقاتليها سينسحبون كليا من منطقة انتشار الجيش والقوات الدولية».

واضاف «كان على حزب الله ان يعلن ذلك بصورة منفصلة عن موافقته على قرار انتشار الجيش ليأخذ التصريح صورة تعهد تستطيع الدولة وضعه على طاولة المفاوضات».

واعتبر ان «التشكيك الخارجي بقدرة الدولة والجيش على الوفاء بتعهداتهم عززها امتناع نصر الله عن اعلان ذلك صراحة».

واشار مروة الى ان موافقة نصر الله على نشر الجيش «مرتبطة بتحقيق الاهداف التي يسعى الى تحقيقها».

وقال ان «موافقته على الانتشار جاءت ضمن تنفيذ سلة بنود السنيورة. اذا نفذت شبعا مؤقتا الى سيطرة الامم المتحدة وتبادل الاسرى واحياء اتفاقية الهدنة لوقف الخروقات الاسرائيلية لاجواء لبنان ومياهه.

وكان نصر الله ومع اعلان موافقته على نشر الجيش في رسالة متلفزة مسجلة بثت مساء الاربعاء اكد «ان اي تجاوز لبنود هذه الخطة، التي اعتبرت برأينا تحفظ الحد الادنى المطلوب من الحقوق الوطنية والمطالب، هو خروج على الاجماع الذي كنا حريصين عليه في كل المراحل السابقة».

واعتبر رفيق خوري في افتتاحية صحيفة «الانوار» اللبنانية ان نصر الله وبالطريقة التي عرض فيها موافقته على نشر الجيش «رسم حدود التحرك للحكومة بشكل دقيق».

(ا ف ب)

ماليزيا تطلب من الدول قطع علاقاتها مع اسرائيل

■ بوتراغايا (ماليزيا) ـ رويترز: حثت ماليزيا امس الخميس الدول وخاصة دول الشرق الاوسط على قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على الحملة العسكرية التي تشنها على لبنان.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البر بعد أن قالت فنزويلا ان من المرجح أن تقطع علاقاتها مع اسرائيل بسبب الهجوم.

وقال سيد حامد «من المؤكد أن وجهة نظر المجتمع الدولي هي أن اسرائيل ارتكبت خطأ او انتهكت القانونين الدولي والانساني».

واضاف «اذا كان الامر كذلك فان من الملائم أن تقطع الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل العلاقات خاصة دول الشرق الاوسط».

وماليزيا ليس لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما أنها تدعم القضية الفلسطينية بقوة. وكانت ماليزيا التي يغلب على سكانها المسلمون وترأس منظمة المؤتمر الاسلامي البالغ عدد أعضائها 57 قد استضافت الاسبوع الماضي دورة طارئة شاركت فيها بعض الدول الاسلامية لادانة اسرائيل والدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار. ويوم السبت الماضي رفض رئيس الوزراء الماليزي عبد الله احمد بدوي اقتراحا اسرائيليا بفتح حوار بشأن الازمة قائلا انه ليست هناك حاجة لذلك على الاطلاق.

ونقل عن السفير الاسرائيلي في سنغافورة ايلان بن دوف قوله ان بلاده تسعى الى اقامة حوار مع ماليزيا واندونيسيا للمساعدة في حل الازمة الاسرائيلية اللبنانية.